

الدرس 17 / والأخير / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا وانفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا المستمعين قال ابن خزيمة رحمه الله ويلحق بالابواب التي قدمها ذكرها في هذا الكتاب حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز المقوم قال قال حدثنا عبد الوهاب بن عثمان ابو - [00:00:00](#)

البحرين البكرابي رحمه الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة اناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه حدثنا بن دار قال حدثنا عبد الوهاب عن خالد عن ابي قلابة عن النعمان وهو ابن بشير قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر ثوبه فزعا حتى اتى - [00:00:20](#)

مسجد فلم يزل يصلي حتى ان جاءت الشمس فلما انجلت قال ان اناسا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك. ان شمس القمر لا ينكسبان موت احد ولا لحياته ولكنها اياتان من ايات الله عز وجل. وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فاذا رأيتم ذلك فصلوا - [00:00:37](#)

صلاة صليتموها من المكتوبة. قال ابو بكر معنى هذا الخبر يشبهه يشبهه بقوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. الا ان ابا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان البشير شيئا ولا لقيه. حدثنا عبدة ابن عبد الله الخزاعي قال حدثنا موسى ابن ابراهيم قال حدثنا طلحة بن خلاش خراش قال لقي - [00:00:57](#)

جاء ابن عبد الله فاخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا؟ قلت يا رسول الله استشهد بي وتراك استشهد وترك عليه ديننا وعيالا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك ان الله لم يكلم احدا من خلقه قط الا من وراء حجاب. وان الله احيا اباك فكلمه - [00:01:17](#)

وقال يا عبدي تمنى علي ما شئت اعطيك. قال تردني الى الدنيا فاقتل فيك؟ فقال تبارك وتعالى لا. اني اقسمت بيمين انهم اليها لا يرجعون يعني الدنيا حدثنا يحيى بن حبيب عربي قال حدثنا موسى ابن ابراهيم ابن كثير الانصاري المدني بنحوه. حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا ابو معاوية - [00:01:39](#)

مرته ابن عمير عن عبد الرحمن ابن يزيد قال قال عبد الله كنت مستترا باستار الكعبة. قال فجاء ثلاثة نفر كثير كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان - [00:01:59](#)

او ثقافي وختناه قرشيان. قال فتكلموا بكلام لم افهمه. فقال احدهما ترون الله يسمع كلامنا هذا؟ قال فقال الاخر ارى انا اذا رفعنا اصواتنا سمعوا واذا لم نرفعها لم يسمعها فقال الاخر ان سمع منه شيئا سمعه كله. فقال عبد الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله - [00:02:13](#)

عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى اخر الاية. قال ابو بكر في خبر ابن مسعود الذي امليته في كتاب الجهاد في ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية في الجنة فيطلع عليهم ربك اطلاعه فقال لهم هل تشتهون شيئا - [00:02:33](#)

نزيدوكم فكل من له فهم بلغة العرب يعلم ان الاطلاع الى الشيء لا يكون الا من من اعلى الى اسفل ولو كان كما زعمت الجهمية ان الله

مع الانسان اسفل منه في الارض السابعة السفلى فهو في اللقاء كما هو في السماء السابعة العليا. لم يكن لقوله فيطلع عليهم ربك اطلاعه. معنى حدثنا محمد ابن القيس - [00:02:53](#)

حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن سليمان قال وحدثني ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع ملائكة الليل والنهار - [00:03:13](#)

في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار فيسألهم ربك كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون قال ابو بكر قد املت هذا الباب في كتاب الصلاة في الخبر ما بان وثبت وصح ان الله عز وجل في السماء وان الملائكة تصعد اليه من الدنيا - [00:03:23](#)

لا كما زعمت الجهمية المعطلة ان الله في الدنيا كهو في السماء ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكة الى الله في الدنيا او نزلت الى اسفل الارض الاراضين الى خالقهم على الجهمية لعائن الله التابعة. حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا ابو داود الطيارس قال حدثنا المسعودي قال حدثنا منها بن عمرو قال - [00:03:43](#)

عن ابي عبيدة قال قال عبد الله سارعوا الى الجمع فان الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل جمعة في كثير من كافور ابيض يكون منه في القرى في القرب على قدر تسارعهم الى الجمعة. فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجع الى اهلهم وقد احدث الله لهم - [00:04:03](#)

خرج عبدالله بن مسعود يريد المسجد يوم الجمعة فاذا رجلا قد سبقاه الى المسجد فقال عبد الله رجلا وانا الثالث ان شاء الله ان شاء الله يبارك في الثالث حدثنا محمد ابن ابي سفيان ابن ابي صفوان الثقفي - [00:04:23](#)

قال حدثنا عبد الرحمن يعني بن المهدي قال حدثنا عماد بن سلمة عن يعلى عن يعلى بن عطاء عن وكيع عن وكيع بن حدس عن عم ابي رزين قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة وما اية ذلك في خلقه؟ قال اليس كلهم ينظرون الى القمر خاليا به؟ قال قلت بلى. قال فالله - [00:04:39](#)

او اعظم حدثنا ابو الاشعث احمد المقدم العجلي قال حدثنا المعتمر عن اسماعيل وهو ابن خالد قال اخبرني عامر عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل عن كعب الاحبار انه قال ان الله - [00:04:57](#)

رؤيته وكلامه بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين قال عامر فانطلق مسروق الى عائشة رضي الله عنها فذكر الخبر حدثنا محمد ابن معمر القيسي قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا محمد ابن سلمة عن عطاء ابن السائب عن مرة الهمداني عن ابن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه - [00:05:07](#)

وسلم قال عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته فيقول ربنا انظروا الى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه - [00:05:27](#)

الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهمزوا فعلم ما عليه من الفرار وماله في الرجوع فرجع حتى اهرق دمه رغبة في ما عندي وشفقة مما عندي فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي حتى اهرق دمه. حدثنا محمد قال - [00:05:39](#)

ابو اسامة عن سفيان عن قيس ابن ابي عن مرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل وفي في وبر رجليه الدر مثل القطر على البقل حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابراهيم عن القمة عن عبد الله قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله خلق السماوات - [00:05:59](#)

على اصبع قال يا شيخ يصح اصبع ويصدع واصبع لا يصح احسن اليك قال ان الله خلق السماوات على اصبع والارض على اصبع والشجرة على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم قال انا الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت - [00:06:19](#)

ثم قال وما قدروا الله حق قدره. حدثنا عيسى ابن ابي حرب قال حدثنا يحيى ابن ابي بكير. قال حدثنا بشر بن حسين وهو ابو محمد

الاصبهاني قال حدثنا الزبير بن عدي عن انس المالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني يقول تبارك وتعالى كذبني عبيد ولم يكن له ان يكذبني وشتمني - [00:06:39](#)

لم يكن له ان يجتمع يشتمني. اما تكذيبه اياي يعني قوله لن يعيدنا الله كما بدأنا انه ليس اوله الخلق. يريد باشد باشد علينا من اخره. لم يذكر عيسى ابن ابي حرب من هذا الكلام ولم يكن في كتابه - [00:06:59](#)

يعني يقول اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. حدثنا محمد البشار قال اخبرني يحيى ابن حماد قال اخبرنا شعبة عن ابانا ابن تغلب عن الفضيل - [00:07:15](#)

ابراهيم عن عقت عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقال رجل - [00:07:25](#)

يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ان الكبر ان الكبر من من بطر الحق وغمص الناس - [00:07:35](#)

قال اه قال ابو بكر هذه اللفظة من بطر الحق من الجنس الذي نقول ان العرب تذكر الفعل تريد فاعله لان الكبر فعل المتكبر. والمتكبر هو الفاعل فقوله ان الكبر من بطن الحق وغمص الناس حدثنا محمد بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن السنية عن مرة عن عبدالله وان منكم الا والدها كان على - [00:07:50](#)

ربك حتما مقضيا قال يريدونها ثم يصدرون عنها باعمالهم قال عبد الرحمن فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبدالله النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة قد سمعتم من السدي مرفوعا ولكن عمدا ادعه. قال ابو بكر رواه احمد بن سعيد ان شعبة ايضا مرفوعة. حدثنا ابن دار قال حدثنا - [00:08:10](#)

ابن سعيد قال حدثنا شعبة وحدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان عمرو ابن ان عمرو ابن دينار حدثه انه سمع جاء ابن عبد الله يقول - [00:08:30](#)

سمعت اذني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج اناس من النار حدثنا عبد الله محمد الزهري قال حدثنا سفيان قال حدثني مع عمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة - [00:08:40](#)

كما اتيت ابراهيم وموسى حدثنا موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين اقواما سفع من النار عقوبة بذنوب اصابوها ثم لا ثم لا يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته - [00:08:55](#)

حدثنا موسى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعا بها في امته واني اختبأت دعوة - [00:09:11](#)

شفاعة لامتي يوم القيامة. حدثنا محمد بشار قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا امام عن قتادة قال قلت لبلال ابن ابي بردة ان الحسن حدثنا. ان ابا تا الا شعيرية كان له اخ يقال له ابو رهم - [00:09:21](#)

وكان يتسرع في الفتنة وكان ابو موسى الاشعري بينها. وقال لولا ما قلت ما حدثك ابدا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين تواجها كيفيهما فقتل احدهما الاخر الا دخل النار جميعا فقيل له هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه قال بلال لا اعرف اثارهم - [00:09:35](#)

حدثنا محمد بن ساكن ابراهيم الايلي قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا هشام بن سعد محمد بن عقبة قال خطب معاوية فتكلم بشيء مما ينكر الناس. رد عليه فتى واحد فسره واعجبه ثم - [00:09:55](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون امراء يقولون فلا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا حدثنا يحيى محمد الساكن البزار قال حدثنا ابا بكر بن بكار قال حدثنا قيس ابن سليمان قال حدثنا يزيد بن نصيب الفقير قال عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا اقوم من النار - [00:10:05](#)

قد احترقوا الا دائرة وجوههم فيدخلون الجنة. حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري قال حدثنا بدل ابن المحبر. قال حدثنا زائدا عن
عبدالله محمد بن عقيل قال سمعت ابن عمر عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يؤذن في الناس انه من شهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له مخلصا فله - [00:10:25](#)

والجنة فقال عمر اذا يتكل قال فدعهم حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري قال حدثنا ابو عاصم عن دليلة او دليلة قال حدثني محمد
ابن عبدالله بن ميمون قال حدثني يعقوب بن عاصم قال حدثني رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له - [00:10:45](#)

الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه ومصداقا بها لسانه وقلبه. الا فتحت له ابواب السماء فتقا
حتى ينظر الرب الى قائمها من اهل - [00:11:05](#)

الدنيا وحق لعبد اذا نظر الله اليه ان يعطيه سؤله. قال ابو بكر يرد كل خبر من هذه الاخبار الى موضعه من بابه وقد بينته في ابوابها
معانيها كلها واللفت بين الفاظها في المعاني وان كان الفاظها مختلفة عند اهل الجهل والزيغ. وقد حدثنا احمد عبد الرحمن بن ابي قال
حدثني عمي قال اخبرني عمرو عن جعفر - [00:11:15](#)

عن جعفر ابن ابي ربيع عن جعفر ابن ربيعة عن ايرك ابن مالك انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه - [00:11:35](#)

قد كفر قال ابو بكر هذه اللفظة فقد كفر من الباب الذي قد امليته في كتاب الايمان ان اسم الكفر قد يقع على بعض المعاصي الذي لا
يزيل الايمان باسره - [00:11:45](#)

انما ينقص من الايمان فيذهب به جميعا قد بينت هذا المعنى في ذلك الموضوع بيانا شافيا حدثنا محمد ابن يحيى في عقب خبر
عطاء ابن يسار عن ابي سعيد - [00:11:55](#)

في ذكر اهل الغرف من الجنة. قال حدثنا سويج بن النعمان قال حدثني فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

قال ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة بهذا نريد مثل حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه
ورحمه قال لنا محمد ابن يحيى الا لا ابعد ان يكون عطاء ابن - [00:12:15](#)

قد سمعه من ابي سعيد وابي هريرة هذا اخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. هذا
اخر مولد والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ابن خزيمة في هذا الفصل - [00:12:29](#)
او قالوا يلحق في الابواب التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب ما سيأتي وقد الحق في هذا الملحق او في هذه الابواب التي الحقها الحق
في هذا باب الرؤية رؤية ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:50](#)

ورؤية والحق ايضا مسألة تجلي الرب سبحانه وتعالى. والحق ايضا مسألة مناجاة الله عز وجل ولقاء الله سبحانه وتعالى وذكر مباحث
تتعلق بمثل هذه المسائل قال اولاه ذكر حديث اه - [00:13:08](#)

باسناده عن شعبة عن قتادة عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه. ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه رواه من
طريق قال حدنا ابراهيم بن عبدالعزيز - [00:13:31](#)

قال خدادان عبدالرحمن بن عثمان ابو بكر بكرراوي رحمه الله قال اخبرنا شعبة القتاد عن انس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى
ربه وهذا الاثر هذا الاثر اذ ذكره هنا رجاله ثقات لكن يمضى في مسألة آآ عبد الرحمن بن عثمان - [00:13:45](#)

بكر البكرراوي فقد تفرد بهذا الخبر او رواه عن شعبة رحمه الله تعالى اذا كان عندك شيء وهو ضعيف البكرراوي ايه نعم هو البكرراوي
وعلته البكرراوي هذا هو الذي ومع ذلك نقول اما مسألة - [00:14:09](#)

رؤية محمد صلى الله عليه وسلم لربه فقد اختلف فيها السلف وجمهور السلف على ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه. وبهذا
قال ابو زر رضي الله تعالى عنه وكذلك قالت عائشة رضي الله تعالى - [00:14:27](#)

عنها وخالف بذلك ابن عباس وله قولان مرة يقول رآه بعيني يقول رآه بفؤاده ومرأته يقول رأى ربه دون تحديد الرؤية وجاءنا باسناد فيه ضعف انه رأى محمدا ربه بعيني رأسه - [00:14:41](#)

فيها ضعف والصحيح مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه انه لم يره وانما رأى نورا عظيما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله ابو ذر هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. اي لا استطيع - [00:14:59](#)

ان اراه لشدة النور ولايضا من باب ان ابصار الخلق التي تفنى لا يمكن ان ترى الباقي الذي لا يفنى كتاب الصحيح مسألة الرؤية ان محمد صلى الله عليه وسلم يرى ربه بعيني رأسه - [00:15:17](#)

وانما رأى نورا عظيما وقد رآه رؤية منامية فقرأت ربي في احسن صورة والرؤية المنامية لا يمكن ان يتصور فيها صفة ربنا سبحانه وتعالى. وانما يرى نورا يرى بهاء يرى جمالا لكن لا يمكن - [00:15:32](#)

هل يتصور له بصورة قال حدثنا ابو الدار حداد بن الوهاب عن خالد هو ابن عبد الله الواسط الذي عن خالد الحداء عن ابي قلابة عن النعمان البشير رضي الله - [00:15:52](#)

تعالى عنه ذكر في حديث الكسوف وذكر في هذا الحديث ان الشمس والقمر لا ينكسفان موت احد ولا لحياته ولكنهما اياتا الله عز وجل والله لتجلى لشيء من خلقه خشع له - [00:16:07](#)

هنا جعلت جعل الكسوف والكسوف للشمس والقمر وبسبب تجلي الرب سبحانه وتعالى بسبب تجلي الرب سبحانه وتعالى في القمر او للشمس فتجلى له خشع وربنا سبحانه وتعالى جاء في كتاب الله عز وجل في كتابه - [00:16:25](#)

قال له فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فالله عز وجل يتجلى لما شاء من خلقه وما تجلى لشيء الا خشع وذل وانكسر ولذا يذكر في مسند احمد عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:16:51](#)

انه لم يتجلى منه للجبل الا الا نور منه سبحانه وتعالى على قدر الابهام او على قدر المنافسات الجبل على كل حال في حديث النعمان البشير هذا حديث ضعيف واسناده ليس بصحيح اسناده ليس بصحيح. واصل - [00:17:15](#)

صلاة الفسوق محفوظة عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وعلته ان ابا قلابة لا يعرف له سماع من النعمان وايضا من الصفات التي يحتج بمن يقول انه يصلون كاحدث صلاة وهذا باطل - [00:17:36](#)

لو وقع الكسوف بعد المغرب لم نقل يصلون صلاة المغرب واذا وقع بعد الفجر لم يصلونا كصلاة آآ يصلونها لو صلوها ركعتين اعظم ما يستنكر في هذا بعد المغرب اما بعد العشاء - [00:17:53](#)

او بعد الفجر او بعد الظهر او بعد العصر فالامر فيه واسع. والصحيح ان صلاة الكسوف صلاها النبي صلى الله عليه وسلم على صفة مخصوصة ثم ذكر مسألة اخرى وهي مسألة لقاء ربنا - [00:18:10](#)

او لقاء الله عز وجل لعبدالله ابن حرام الانصاري فلك راح ييوس ابن رامي الحزانة حدثنا طلحة ابن خراش قال قيد جاد بن عبدالله رضي الله تعالى عنه موسى ابن ابراهيم ما له ابن كثير الانصاري - [00:18:25](#)

وامنت كل ما فيه عن طلحة بن خراش قال قيل جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه فاخبرني ان رسول القلق فقال يا جمالي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي - [00:18:40](#)

وترك عليه دينا وعيالا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك ان الله لم يكلم احدا من خلقك قط الا من وراء حجاب. وان الله احيا اباك فكلمه كفاحا اي بلا - [00:18:55](#)

واسطة فقال يا عبدي تمنى علي ما شئت اعطيك قال تردني الى الدنيا فاقتل فيك فقال اني لا اني اقسمت بيمين انهم اليها لا يرجعون عن الدنيا هذا الاسناد لا بأس به وهو حديث حسن وفيه ان الله عز وجل - [00:19:09](#)

لقي عبد الله بن حرام وكلمه بلا واسطة وهذا فيه اثبات ان الله يكلم من خلقه من شاء وكلام الله لخلقه قد ثبت في الدنيا انه كلم موسى عليه السلام وكلا محمد صلى الله عليه وسلم وكلم جبريل وانبياء ورسله - [00:19:30](#)

واما ما دون الانبياء والرسول فلا يحفظ لاحد ان الله كلمه في حال يقظته وممن كلم بعد الموت وجاء ذكره جاء ذكر آآ عبد الله بن

حرام ان الله كلمه سبحانه وتعالى - [00:19:50](#)

وجاء ايضا ان الله كلم سلم شهداء احد شهداء احد ان يرده من الدنيا يتمنون فقالوا ان لقين ربنا فرضي الله عنا ورضينا عنه. ذكر ذلك في الصحيح بشر ان الله كلهم فقالوا يا ربنا بشر اخوان من ورانا حتى لا حتى لا - [00:20:06](#)

حتى لا حتى لا يدعو الجهاد فانزل الله قوله ولا تحسبن الذين قدسوا الا امواتا بل احياء لربهم يرزقون ثم ذكر حديث علي ابن خشرم او علي ابن خشرم اخبره معاوية عن عمارة وابن عبيد عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كنت مستترا - [00:20:32](#)

الكعبة فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم كثير شحم بطونهم وقليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقافيان او ثقافي وختنان قرشيان قام يتكلم بكلام لم افهمه وذكر فيه ذكر في هذا الحديث - [00:20:51](#)

اه والدليل منه قوله ان الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يسمع كل شيء لانهم قالوا اترون الله يسمع كلامنا قال الاحدهم اذا رفعنا سمع واذا اسرنا لم يسمع - [00:21:10](#)

فقد سمعوا شيئا سمعه كله وفيه اثبات صفة السمع لله عز وجل وان الله يسمع الاصوات وان الله يسمع الاصوات كلها سبحانه وتعالى ومن ذلك انه يسمع ما يسر العبد وما يعلنه وما يخفيه وما يظهره - [00:21:28](#)

فانزل الله قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون والحديث حديث هذا في الصحيح حديث صحيح. وهو آ على شرط علي شرط الشيخين - [00:21:46](#)

وهو في الصحيح وايضا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر الذي امليته في كتاب الجهاد في قوله ولا تحسبن الذين خسروا الله امواتا - [00:22:07](#)

الاحياء في الجنة فيطلع لربك قال هل تشتهون شيئا فزيدكموه فهم فهم وكل وكل من له وكل من له فهم بلغة العرب يعلم ان الاطلاع الى الشيء لا يكون الا من اعلى الى اسفل - [00:22:18](#)

ولو كان كما زعم الجهمية ان الله مع الانسان واسفى منه في الارض السابعة السفلى كما هو في السماء السابعة العليا لم يكن لقوله فيطلع اليهم ربك اطلاعة واراد بهذا الخبر - [00:22:34](#)

ان الله عز وجل في العلو وان قوله فاذا يطلع عليهم دليل على ان الاطلاع يكون من اعلى الى اسفل الطلعة اي من الاعلى الى الاسفل وذلك لعلو ارتفاعه وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان الله في العلو - [00:22:46](#)

واما الجهمية فيرون الله عز وجل في كل مكان تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ثم ذكر حديث عن ابي صالة بن هريرة قال قال الرسول يجمع الله او يجمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر صلاة العصر - [00:23:04](#)

فيجتمعون فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار الحديث والشاهد من هذا الحديث صعودهم الى السماء فيصعدون والصعود يدل على ان الله في العلو ونزولهم ايضا يدل على انه في العلي. في العلو سبحانه وتعالى - [00:23:21](#)

ولذا يقول هنا ان الله في السماء وانما تصعد اليه من الدنيا لا كما زعم الجهمية المعطلة ان الله في الدنيا كما في السماء ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكة - [00:23:39](#)

الى الله في الدنيا او نزلت الى اسفل الارض الى خالقهم. هذا دلالة واضحة ان الله في العلو فصعود الملائكة لا يكون الا من اسفل الى اعلى ونزولهم عند الله عز وجل لا يكون الا من اعلى الى اسفل - [00:23:51](#)

لي قال فيجتمعون فتصو ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار اي تصعد هذه وتثبت هذه واذا صعدت وارادت ان تعود نزلت فيكون هناك صعود ونزول صعود الى الله ونزول من الله عز وجل مما يدل بالاتفاق ان الله في العلو في السماء سبحانه وتعالى - [00:24:07](#)

ثم ذكر حديث ابي آ المذهب ابن عمرو عن ابي عبيدة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قائد الله سارعا الى الجمع فان الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل جمعة - [00:24:31](#)

في كثير من كفر وهذا ايضا يدل على اه تجلي الله عز وجل لاهل لاهل الجنة في يوم الجمعة فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا

رأوه قبل ذلك ثم يرجع الى اهليهم وقد احدث الله لهم من النعيم احدث الله لهم نعيما - [00:24:44](#)

غير النعم الذي كانوا فيه حتى يقول اهلهم او حتى يقول اهلهم لقد عدتم بغير الذي ذهبتتم به من الجمال والنعيم وسيزدادون جمالا حتى يقول بعضهم وما لنا نزداد وقد لقينا ربنا سبحانه وتعالى - [00:25:02](#)

يقول اذا خرج عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الى يوم الجمعة فاذا رجلاان قد سبقاه فقال عبد الله رجلاان ولا الثالث ان شاء الله يبارك الله في بمعنى ان الله عز وجل - [00:25:18](#)

ينزل الناس يوم الجمعة في الجنات على قدر ذهابهم وغدوهم الى الجمعات وكلما كان الانسان اقرب الى الامام كان اقرب الى الله عز وجل في ذلك المجمع وفي ذلك آآ المجمع العظيم الذي يجمع الله فيه الاولين والآخر يجمع الله فيه اهل الجنة - [00:25:33](#)

بيوم هو مثل ايام الدنيا يسمى بيوم المزيد فهذا الحديث نادوا فيه ابي عبيدة لم يسلم من ابيه في ابي عبيدة لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:25:55](#)

وفيه ايضا المنهان ابن عمرو ممن تكلم وقد اخرجه البخاري في صحيحه ثلاثين يبقى ان فيه شيء من الكلام. والحديث في هذا الاسناد فيه انقطاع لكن له طرق عند ابن ماجة وغيره - [00:26:08](#)

قد يحسن بهذا الخبر قال حد محمد بن صفوان الثقفي عبدالرحمن المهدي بن عطاء الوكييع بن حدس فيقال ابن عدس عن عمه ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كلما يرى ربه يوم القيامة وما اية ذلك؟ قال نعم. وما اية ذلك في خلقه؟ قال ليس كل من ينظر الى القمر خاليا به. قال فقلت بلى قال الله اعظم - [00:26:22](#)

بمعنى انهم يرون ربهم كما يرون القمر وهذا الاسناد اسناد لا بأس به وان كان وكيع ابن حدس قد تكلف بعضهم وجهله واتقه اخرون فالحديث بهذا الاسناد نقول لا بأس به - [00:26:45](#)

ويغني عنهما في الصحيح عن ابي هريرة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليس دونه سحب فهذا ايضا يدل على ان الله يرى يرى يوم القيامة يرى في يرى اه في الجنة - [00:26:59](#)

كما نرى القمر ليلة البدر والله يرى ايضا في عرصات القيامة يراه المؤمنون. اما الكفار المنافقون فيحجبون عنه ثم ذكر حديث الاشعر بن احمد بن مقدم العجلي قال النبي سليمان عن اسماعيل وهو ابن ابي خالد - [00:27:15](#)

قال اخبرني عامله الشابي عبد الله بن الحارث نوفل عن كعب بن ابن عثيمين احمده قال ان الله قسم رؤيته وكلاه بين محمد رسول الله وبين موسى عليه السلام فرأى محمد مرتين فرآه محمد مرتين وكلا موسى مرتين قال عنه انطلقت - [00:27:32](#)

ننطلق من سوق الى عائشة وذكر الخبر الذي هو لقد قلت لقد قف شعري ما قلت اما سمعت قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقالت عائشة من زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب - [00:27:48](#)

وبدعي انه قد اخطأ ولم يصب ولا وهذا القول عن كامل الاحبار ليس بصحيح ليس صحيح من جهة من جهة ما ذهب اليه والا هذا الاسناد اسناد جيد فقول ان محمدا رأى ربه مرتين نقول هذا ليس بصحيح - [00:28:03](#)

والرؤية هنا التي وقعت آآ الذي رأى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الرؤية هنا متعلقة بجبريل عليه السلام فقد رآه مرتين على صورته التي خلقها الله عز وجل - [00:28:22](#)

واما رؤيته لربه فقد رأى نورا حال بينه وبين رؤية الله عز وجل والاسناد صحيح. قال حدثنا اه روح ابن عبادة وسلم عن مرة الهمدان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين - [00:28:38](#)

وفي هذا اثبات صفة العجب وان الله يعجب سبحانه وتعالى عجا يليق بجلاله وليس العجب هنا لازمه الجهل او عدم العلم فالا يعلم ويعجب كالمتعجب من فعل هذا العبد. لا لجهله - [00:28:57](#)

وانما فضل هذا العمل بفضل هذا العمل وانه عمل فاضل عجب ربنا من اصحابه فالاول الذي عجب الله منه رجل قام من حبه وفراشه لصلاته. والآخر رجل فر اصحابه ورجع حياء من الله ليفر فقتل في سبيل الله عز وجل فيعجب ربنا من هؤلاء - [00:29:17](#)

وفي اثبات صفة العجب لربنا سبحانه وتعالى وقد جاء في كتابه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة قال حتى محمد ابن

علاء آآ حدثنا ابو سعد سفیان القيس ابن مرة في قوله تعالى - [00:29:45](#)

ولقد رآه نزلة اخرى. اي مرة ثم رآه نزلة في منزلة اخرى قال رأى جبريل في في وير رجله مثل القطر على البقل سمعنا اه شبه شبه

الوبر الذي يكون على قدم جبريل - [00:30:03](#)

انه كالقطر على البقل كما ان القطر اذا الندى الذي يقع على اه على الحبوب مع مع الصباح الباكر فيسميه البخاري او يسمى مجمع الماء

شبه الوبر على قدم جبريل بهذا وهذا - [00:30:21](#)

ليس بمرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل السلام رآه رآه له ست مئة جناح

يخرج منها الدر والياقوت والتهاوين - [00:30:37](#)

ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الوصف لم يصف فعلى هذا نقول هذا لعله اخذه من اخبار بني اسرائيل. حدث علي

ابن خشرم ابراهيم قال اتى رسول الله صلى رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله خلق السماوات على اصبعه والارض على

اصبع وشال اصبع والثلاث بجانب لفظ - [00:30:50](#)

يا ابو حياة ابا القاسم ان الله يجعل السماوات على اصبع خلق بمعنى يعني جاء في لفظ جعل وليس المعنى لانه خلقها الصحيح انه

جعل السماوات على اصبع والارض على اصبع والشجر على اصبع - [00:31:16](#)

واثر على اصبعه ثم قال انا الملك فلقد رأيت من ضحك حتى بدت نواجذه. والحديث في الصحيحين بلفظ جاء بالفاظ خلق وجاء

بالفاظ جعل والمحفوظ والصحيح ان الله عز وجل يجعل السماوات على اصبعه على خمسة اصابع - [00:31:34](#)

وفيه اثبات صفة الاصابع لله عز وجل وانها خمسة اصابع خمسة اصابع الله عز وجل في كل يد قال حدثنا او حدثنا عيسى ابن ابي

حرب حدثنا يحيى ابن ابي مكير حدثنا بشر ابن حسين وهو ابو محمد الاصبهاني - [00:31:56](#)

وهو ضعيف عدتنا الزبير بن عدي عن انس ابن مالك قال صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله سبحانه وتعالى كذبتني عبيد ولم يكن

له ان يكذبني وشتمه ولم يكن له ان يشتمني فاما تكذيب وياه يعني قولنا يعيدنا كما بدأنا - [00:32:14](#)

وهذا حسناؤه ضعيف لكن معناه صحيح فالله جاء يسب لابن ادم يسب ابن ادم بسب الدهر. وجاء ايضا ان الله عز وجل ليس احد

اصبح لنا من الله عز وجل. وذكر ان العبد يكذبه ويشتمه بقوله ان له صاحبة ولد - [00:32:33](#)

وانا لا اعيدته كما خلقتة. فالحديث عن الاسناد ضعيف لكن الحديث في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الحديث في

الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه ذكر هذا اللفظ بمعناه - [00:32:54](#)

ثم ذكر ايضا اخبرنا يحيى ابن حماد اخبرنا شعبة عن اكار ابن تغلب عن فضيل هو ابن مرزوق عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة ابن

مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:33:11](#)

ويدخل نبي كان يقال مثقال ذرة من ايمان فقالت يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ان الله جميل يحب الجمال ان الكبر

من بطل الحق وغبط الناس - [00:33:35](#)

في رواية وغبط الناس الكيلو بطر الحق ورب الناس اي بمعنى بتره رده وغمط الناس احتقارهم وقول ابن خزيمة هذا اللفظ البطل

من بطر الحق من الجنس الذي يقول العرب - [00:33:48](#)

تذكر الفعل وتزيد الفاعل الكبر اي المتكبر هو من بطل الحق وغمص الناس وغمص الناس او وغمط الناس. ثم بس وهذا يدخل في هذا

الباب بمعنى ان لا يدخل الجنة - [00:34:04](#)

وان الله جميل ومن صفاته انه جميل وانه يحب الجمال سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذا ايضا ان المتكبر لا يدخل الجنة على التقصير

السابق اما جنة من الجنان واما وقتا من الاوقات - [00:34:23](#)

واما اذا كان كبره كفرا فيخلد في النار ثم ذكر حديث آآ محمد بشار مهدي ابن ثوب عن السدي عن مرة عن عبد الله مسعود انه قال في

قوله تعالى - [00:34:39](#)

وان منكم الا واردها مقضية قال يريدون ثم يخبرون عنها باعمالهم يقول فقال عبد الله بن شعبة ان عيسى حدثني ولا شك ان اهل

السنة يرون ان اهل ان الناس في عرصات القيامة يمرون اهل التوحيد - [00:34:52](#)

واهل الاسلام من جميع الامم يمرون على الصراط والصرط على متن جهنم ومرورهم وورودهم للنار والمرور عليها قد جاء في ذلك بعض الاثار ان المؤمن اذا مر على النار قالت له النار جزيا ولي الله - [00:35:10](#)

وقد اطفأ نورك لهبي وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يردونها ويمنعون من حس عذابها يريدونه يدخلون في جوفها ويخرجون منها دون ان يحسون بالعذاب والصحيح في هذه المسألة ان المراد بالورود - [00:35:28](#)

المراد بالورود هو المرور وليس الدخول فلا يدخل اهل التوحيد او لا يدخلوا من اراد الله نجاته النار لا يدخل النار الا مرورا كحلة القسم وان منكم الا والده وهو المرور على الصراط - [00:35:46](#)

وهذا الباب مراده المراد هنا ان المراد بالمرور المراد بالورود هو الدخول هو الدخول على قول بعض اهل العلم انهم يدخلونها ثم يصدرون عنها باعمالهم وهذا قول والصحيح ان المراد بالورود هو المرور وليس الدخول - [00:36:04](#)

ثم ذكر حديث عن الحاج قال سمعت اذناي سيخرج اناس من النار وهذا مر معنا في مسألة دخول اهل دخول اهل الكبائر النار وان دخولهم لها مؤقت وبؤدي وله امد - [00:36:30](#)

وليس بمؤبد على التفصيل الساق وذكرناه ثم ذكر مسألة الشفاعة فيما رواه سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه قاسم ابن عباس يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعط سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى. هذا اسناد صحيح - [00:36:49](#)

ابن عباس وفيه اثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة الكبرى وهي لفصل القضاء وهناك شفاعات اخرى يختص بها وشفاعات يشاركه بها غيره من اهل الايمان والاسلام والانبياء والرسل - [00:37:11](#)

واثبات الشفاعة مر بنا وان اهل السنة يتفقون على اثبات الشفاعة بجميع او بجميع آآ درجاتها وبجميع آآ اوصافها سواء الشباب المتعلقة باخراج اناس دخلوا النار او باناس استوجبوا النار او باناس آآ دخلوا الجنة ويرفعون في الجنة فهذه الشفاعات كلها - [00:37:28](#)

اهل السنة يثبتونها بخلاف المعتز والخوارج فلا يثبتون مثل هذه الشفاعات الا ما يتعلق برفع درج الجنة فالمعتز يوافقون اهل السنة في هذا الباب قال حدثه نور ابو موسى وهو ابو موسى محمد المثنى عند معاذ بن هشام الدستور ابي - [00:37:50](#)

عن قتادة عن سيدنا انه قال لكل نبي دعوة دعا بها في امته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. وهذا ايضا في اثبات الشفاعة. وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:09](#)

كيوم القيامة وهذا لا خلاف بين اهل السنة ثم روى حديث همام عن قتادة قال قتل بها البردة عبده الحسن قال حده ابو موسى قال حدثنا ان ابا موسى الاشعري - [00:38:22](#)

كانه اخ يقال له ابو زيد وكان يسرع في الفتنة تكال شعيب ينهاه وقال لولا ما قلت من ما حدثتك ابدا سمعت ان يقول ما من مسلمين تواجه بسيفيهما فقتل احدهما الاخر او فقتل احدهما الاخر الا دخل النار جميعا فقييل - [00:38:38](#)

القاتل هذا الاسناد ضعيف والحديث محفوظ عن الحسن عن ابي بكره كان من طريق الحسن عن عن الاحد ابن قيس عن ابي بكره وجاء عن الحسن عن ابي بكره وقد سمع منه - [00:38:56](#)

واما الحسن عن ابي موسى فليس بمحفوظ ليس بمحفوظ. الحديث الصحيحين من حديث ابي بكره رضي الله تعالى عنه بخاري كتاب الفتن كتاب عشرة الباب العاشر. يقول لا لا يقول لكن هذا خطأ من المفرد - [00:39:09](#)

ابي البخاري. كتاب الفتن باب العاشر. مم فين هي خطأ المخرج هنا يقول على الحسن به وهذا خطأ. هذا هو الحديث بالطريقين فقط الاحنف عن ابي قيد عن ابي بكره - [00:39:41](#)

الحسن البكر مباشرة دون ذكر الاحنف لكن المحشي هنا تذكر انه قال اخرجه تافتا من حديث الحسن به وهذا هو ليس صحيح لم يسمع الحسن من ابي موسى رضي الله تعالى عنه - [00:40:12](#)

هذا خطأ نبيه. قال حدثنا محمد بن السكن بن ابراهيم الايدي قال عن ابو عامر عند هشام ابن سعد ابن عقبة حدثنا هشام بن سعد قال اخو خطأ معاوية فتكلم شيه مما ينكر الناس فرد عليه فتى - [00:40:28](#)

واحد فسرته ثم قال ان يقول يكون امراء يقولون فلا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا. يتبع بعضهم بعضا. هذا حديث ضعيف والخبر منكر ليس بصحيح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:45](#)

سكن مجهول لا يعرف والحديث حكم عليه البخاري وحكى ابو حاتم النكاره فالحديث ضعيف. وقول يقول ما يقولون فلا يرد على اتمام النار يتبع بعضهم بعضا. من جهة منته واسناده لا يصح - [00:41:02](#)

قال حدثنا والشاهد من هذا الشاهد من هذا آآ ان المسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون للعامة والخاصة ويكون دائما الامر بالمنكر بما تقتضيه المصلحة - [00:41:19](#)

وتدفع به المفسدة فاذا كان المنكر علنا بين حكمه علنا واذا كان سرا انكره سرا واذا كان من امام او حاكم ذكره بالله ونصحه ووعظه فيما بينه وبينه الا ان يكون المنكر الذي فعله علانية واشهره بين الناس فهنا يبين الحرام - [00:41:42](#)

وان هذا الفعل محرم ولا يجوز قال حدثني محمد زكي البزار حدثني ابو بكر حدثنا قيس ابن سليم قال حدثنا يزيد سهيل الفقير عن جابر ابن عبد الله انه قال يخرج قوم يقوم من النار قد احترق - [00:42:09](#)

الى دائرة وجوههم. هذا مر بنا وفي اثبات ان اهل الكمال يخرجون من النار وبروى من حديث زايد عن محمد ابن يعقيل عن قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول ان امر يؤذن ان امر يؤذن بالناس لمن سأل الله وحده لا شريك له مخلصا من قلبه - [00:42:22](#)

مخلصا مخلصا له الجنة فقال عمر اذا يتكى قال اسناده ضعيف ومنته صحيح المتن صحيح لكن ليس بزيادة وحده لا شريك له وانما الحديث محفوظ انه قال من قال الله دخل الجنة فقال وله قصة - [00:42:39](#)

وقعت مع ابي هريرة فووقت مع ابي موسى الاشعري في الصحيحين وفيه رجل قال امور يا رسول الله دعهم لا يتكلموا ظرب ابا هريرة حتى خر وقال يا رسول الله - [00:42:57](#)

دع الناس يعملوا ولا كي لا يتكلموا. حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري محدثنا ابو عاصم عن وبرة ابن ابي ديلة قال له محمد عبد الله ميمون قال حديدي يعقوب بن عاصم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:09](#)

قال الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيه قدير. مخلصا بها روحه مخلصا بها روح وجه الله مصدقا بها لسانه وقلبه الا فتقت او الا فتقت له ابواب السماء فتقا - [00:43:23](#)

حتى ينظر الرب الى قائلها من اهل الدنيا؟ هم؟ ما عندي وجه الله مخلص بها ربه بس؟ مخلصا بها روحه وجه الله يا روح وجه الله ان يريد بها وجه الله. مصدقا بها لسانه وقلبه. الحديث - [00:43:42](#)

يدل على ان من قالها الله دخل الجنة وهذا يسمى من احاديث الوعد وقد مر بنا تفسير هذا المعنى وان احاديث الوعد تدل اما ابتداء لمن حقق التحقيق الكامل واما مآلا - [00:43:59](#)

ان شاء الله له العذاب في بكبائر وقع فيها فلا بد ان يدخل الجنة اهل التوحيد. والحديث لا بأس فيه وبرة ابن ابي ديلة ولا بأس به لا الحديث يحسن قال وكو يرد كل خبر اخبار الى موضوع من بابه وقد بيننا ما ذكره سابقا ثم قال حدثنا - [00:44:15](#)

احمد عبد الرحمن الوافد عمي قال اخبرني عمرو ابن ربيعة الهارات من ذلك انه سمع ابا هريرة قال لا ترغبوا عن ابائكم الرغبة عن ابيها فقد كفر الكفر هنا المراب به - [00:44:38](#)

الكفر الاصغر الكفر في كتاب الله الكفر يطلق في السنة والشريعة على معنيين على الكفر الاكبر وهذا لا يأتي الا معرفا لا يأتي الا معرفا اذا جاء معرفا فلا يراد به الا الكفر الاكبر - [00:44:51](#)

وينظر ايضا في في السياق بل قالت احتفت بهذا اللفظ ويطلق الكفر يراد به ما هو من خلال وخصال الكفار وانه واقع في ذنب يوجب له ضعف ايمانه ونقص ايمانه - [00:45:05](#)

وقد ذكرهنا ابن هند اسمك ويقع على بعض المعاصي الذي لا يزيل الايمان باسره وانما ينقص الايمان لا يذهب به جميعا كقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:45:23](#)

ثنتان لامة وما بهما كفر الطعن بالانساب والنياحة على الميت واحاديث كثيرة وصف فاعلها بالكفر والمراد به الكفر الاصغر وكل ذنب وصف صاحب الكفر فهو كبيرة. كل ذنب وصف صاحب الكفر فهو - [00:45:37](#)

كبيرة من كبائر الذنوب قال بكر قال محمد ابن يحيى لا لا ابا ليكون عطاء من ثم ذكر حديث اه عطاء بن يسار عن ابي سعيد في ذكر اهل غرف الجنة وفيه وجاء ايضا عن ابي هريرة انه قال ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة - [00:45:53](#)

كما ترون ان اهل الغرف لترون الجنة كما ترون الكوكب الدرّي الغام في افق السماء ثم قال لا ابعد ان يكون عطاء. سمع من ابي سعيد ابي هريرة هذا لا يعني ان مقصوده ان الحديث محفوظ وثابت من طريق ابي هريرة من طريق - [00:46:13](#)

ابي سعيد رضي الله تعالى عنه وفيه دلالة ان اهل الجنة يتفاوتون في منازلهم وانه بيتفاوتون على قدر ايمانهم وعلو منزلة عند الله عز وجل وهذا يدل يدل على ان الايمان يتفاضل - [00:46:29](#)

تدل على ان لمن يتفاضل لان تفاضل الثواب يدل على تفاضل الايمان وفي ردع المرجع القائلين بان الايمان شئ واحد لا يتبعض ويتجزأ الناس في اصله سواء والناس فيه سواء وايمان افجر الخلق كايمن اصلح الخلق - [00:46:46](#)

هذا من ابطل الباطل فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اهل الغرفة رأون كما ترون الكوكب الدرّي ولا شك ان علو المنزلة من باب علو الايمان وكماله فكلما كان العبد اكمل ايمانا - [00:47:03](#)

كلما كان العبد اكمل ايمانا كلما كانت منزلته عند الله اعلى وارفع اذا هذا الملحق يتعلق ببعض مسائل العقيدة التي ذكرها ابن خزيمة قبل ذلك وانما عرج عليه بعض الاحاديث يحسن ان يعاد بها الى ما يناسبه من ابواب - [00:47:17](#)

وانتهى الكتاب الى هذا الموضوع ولا شك ان نهايته لهذا الوضع يدل على ان الكتاب له بقية وله تكملة لكن لعلها غير موجودة آآ في ليست موجودة فيما بين ايدينا. والله تعالى اعلم واحكم. ونسأل الله عز وجل كما ان اتم علينا تمام هذا الكتاب - [00:47:34](#)

ان يتم علينا نعمائه وفضله وكرمه وجوده وان يقابلنا بالعفو والمغفرة والرحمة وان يجازينا جميعا على مثل هذه المجالس باعلى الدرجات في في الغرف في الجنة وان يتوب علينا ويهدينا وان وان يمحو زلنا وخطأنا والا يؤاخذنا - [00:47:58](#)

سفهننا وسوء قولنا سوء اعمالنا انه ولي ذلك والقادر عليه والله تعالى اعلم واحكم والحمد لله رب العالمين - [00:48:18](#)